فاعمل على قدر حالك ورقع الباقي بالذكر فانه لاشي اسهل منه
يمكنك في القيام والقعود والمرض والاضطجاع فهو
اسهل العبادات وهي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ولبكن لسانك رطبا بذكر الله واي دعا او ذكر سهل عليك
فواظب عليه فان مدده من الله عز وجل فما ذكرته الا لبري
وما اعرضت عنه الا بسطوته وقهره فاعمل واجتهد فالغفله
في العمل خير من الغفله عنه يرى جهلك حالك حال الزاهدين
في الفضل لان الطالب لا ينقطع عن الابواب بل تجده واقفا عليها
فمثالهم كالثكلى التي مات ولدها ا تراها تحضر الاعراس والافراح
والولايم بل هي مشغوله بفقد ولدها وكم يرسل لك المولى
الصنايع وانت عبد شرود فمثالك كالطفل في المهد
كلما حرك نام ولو ارسل لك الملك خلعة ما اصبحت الا على
بابه فاغتنم اوقات الطاعة واصطبر عليها ان اردت ان تغيص

فاطلب

فاطلب مكانا لا يراك فيه واطلب قوة من غيره تعصيه بها
فلن تستطيع شيا من ذلك لان الكل منه فتاخذ نعمه وتعصيه
بها بل تتفنن في المخالفات مرة بالغيبة ومرة بالنميمه ومرة
بالنظر وما نبينه في سبعين سنة تهدمه في نفس واحد
يا هدم الطاعات ما سلط الله عليك الفاقة الا لترفع حاجتك
اليه ولتخشع عليه فيا من يعارض نفسه في الشهوات والمعاصي
ليتك اعطيتها ذلك في المباحات فمن عاملته بالدنيا وعاملك
بالمنن كيف لا تحبه من عاملك بالكرم وعاملته باللوم كيف
لا تحبه ما احد يصحبك فينفعك وكل من يصحبك انما يصحبك
لنفسه انما تحبك الزوجة لتجتني منك مطايب العيش والملابس
وكذلك الولد يقول اشد بك ظهري فاذا كبرت ولم تبق فيك الى قوة
والا قربة رفضوك لو انقطعت عن الخلق لفتح الله لك الابواب الانس
لان اولياء الله قهروا انفسهم بالخلوة والعزة فسمعوا من الله تعالى الانس به

الفا

لتخشع

باللوم

Copyright © King Saud University